

كلمة الأستاذ/ أحمد الحمدان
نائب رئيس اتحاد الناشرين العرب
رئيس جمعية الناشرين السعوديين
رئيس وفد الناشرين العرب بمؤتمر مباحثات ناشري العالم الإسلامي الدولي لتجارة وتبادل حقوق النشر

السادة الحضور

أن صناعة النشر في العالم العربي تمر بمرحلة صعبة للغاية وذلك لظروف عدة وسوف أجمل هذه الظروف التي يمر بها الناشر العربي واضع النقاط على الحروف

أول هذه الظروف الأزمة الاقتصادية العالمية وقد أثرت تأثيرا سلبيا على هذه الصناعة حيث أن الاستثمار في مجال النشر هو أول ما يتأثر بأي هزة اقتصادية وآخر ما ينتعش في حالة الانتعاش الاقتصادي وهذا هو واقع صناعة النشر في العالم العربي .

ثانيها هو الكتاب الرقمي حيث أنه بدأ يأخذ مكانته المرموقة في عالم النشر ويؤثر تأثيرا كبيرا على الكتاب الورقي وأصبحت المنافسة بينهما كبيرة وصعبة في نفس الوقت لان الوسائل الحديثة أسهل على القارئ في الحصول على الكتاب وارخص ثمنا وأكثر تقنية وأسهل حملا

أما الطرف الثالث فهو الواقع السياسي في العالم العربي حيث أن بعض الدول العربية تأثرت بثورات شعبية أدت إلى سقوط الأنظمة لديها ما جعل هذا الواقع يؤثر وبشكل واضح على المنظومة الاقتصادية في تلك الدول والتي كان لها الأثر السلبي على صناعة النشر حيث أن النشر في العالم العربي مترابط فيما بين دوله بشكل كبير حيث أن الكتاب ينشر في بلد عربي ويبيع في بلد آخر

أما الطرف الرابع فهو عدم وجود شركة توزيع للكتاب في العالم العربي كما هو موجود في كثير من دول العالم وكلما هو موجود هو شركات لتوزيع الصحف والمجلات أو جهد متواضع يقوم به الناشر نفسه فيقطع من وقته وجهده في عمل غير النشر هو التوزيع الذي يعتبر عملا منفصلا عن النشر تماما

كل هذه العوامل والناشر العربي بدأ صامدا ومتحديا جميع العقبات لإيمانه برسالته حيث أن الناشر العربي يعمل بهذه المهنة كرسالة لإنقاذ أمته وشعبه مما هم فيه . وملاحقة التطور الثقافي الذي يعيشه العالم اجمع فتجد انه بدء بعض الناشرين العرب في إدخال إنتاجهم في النشر الالكتروني

ولكن الناشر العربي بحاجة ماسه لتعاون زملائه من الناشرين في بلدان غير عربية تقدموا في مجال الكتاب الرقمي وأصبح لهم باع طويل في هذه المجال . كما وإنهم في حاجة إلى دعم حكوماته العربية إلى الأخذ بيده كي يواصل أداء دوره المطلوب منه كصاحب رسالة في المجتمع والنهوض بالثقافة العربية إلى المستوى الذي يليق بها والإلحاق بزملائه الناشرين في جميع أنحاء العالم .